(السنة الثامنة) القاهرة فى يوم الجمعة ٤ يناير سنة ١٩٣٩ تليفون نمرة (٣١٣٨)

عدد ٣٩٩

ملليم ١٠

الكشكول

في ظل الحقيقة

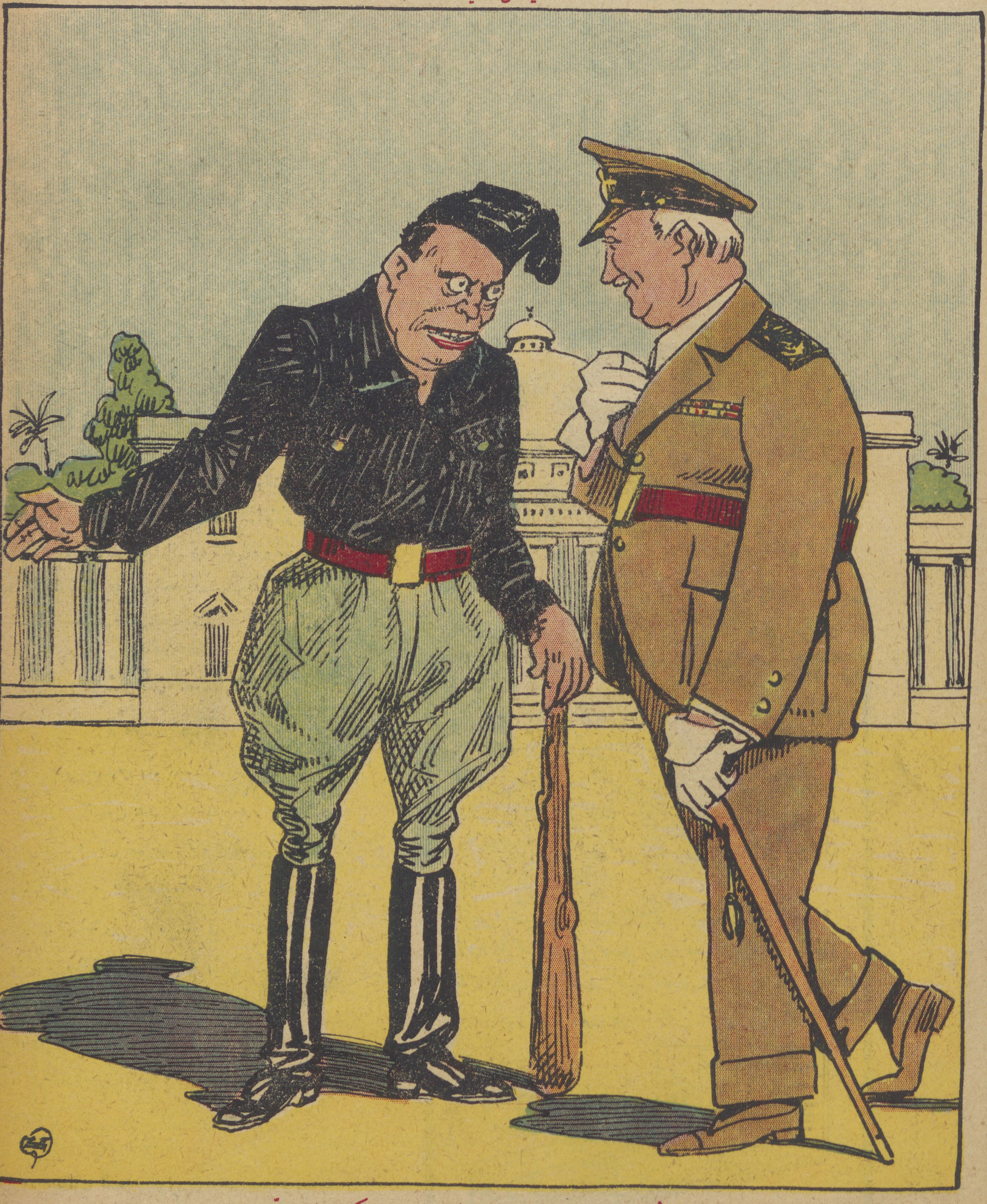

دريفيرا — لا أنا شايف في مصر حياة نيابية ولا شايف فيها دكتاتورية جدّ . .

موسوليني — الدكتاتورية لما تكون سهلة ومتسامحة تبقى زي البرلمان لما يكون مسخرة . .

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

❊ يباع عند كافة تجار الادوية ❊

المستودع العمومي : مخزن أدوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفي القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفيـة والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجوا من حضرات مشتركي الكشكول فى المديريات المذكورة اعماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

الشركة الفنية

لأدوات الطباعة

حسين فهمى المهندس وأولاده شارع حسن الاكبر
تليفون نمرة ٣٨٩٣ مدينة

نتشرف بان نعلن حضرات أصحاب الجرائد والمطابع باننا قد افتتحنا فرعا جديداً لبيع جميع أدوات الطباعة ولوازمها من حبر وغراء وصناديق وسحالي ومفاتيح الخ . اجابة لطلب الكثيرين من عملائنا ومستعدون لاجابة جميع ما يلزم لهم باسعار متهاودة ؟

مدير الشركة الفنية وشركة التمدن الصناعية
احمد فهمى

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسس سنة ١٩٠٦

الدرسدنر بنك	رأسماله واحتياطه	٠٠٠ ٠٠٠ ١٤٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك	«	٠٠٠ ٠٠٠ ١٢٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندرية
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

الآلام العصبية

نزلات البرد . اوجاع الرأس . والاذن . والاسنان .
هذه كلها ضيوف شؤم . خطرة فى الغالب .
ولكن بواسطة **اقراص الاسبيرين**
المشهورة فى العالم اجمع يمكن التغلب حالا على تلك الاوجاع حتى ان الميل للعمل والشعور بالصحة يحلان محلها بسرعة

أقراص الأسبيرين الأصلية تباع فى أنابيب من زجاج داخلها ٢٠ قرصاً وفى كبسول يحتوى على قرص واحد . وعلى غلاف التعبئتين ماركة صليب باير كضمانة لحقيقة الصنف

ولاجتناب الضرر ينبغى دائماً رفض الاقراص المجردة من غلافها

BAYER

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

« ادارة الكشكول »
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

« الاشتراك يدفع مقدماً »
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

استقبال نشأت باشا !

استقبل صاحب السعادة حسن نشأت باشا كثيرون من أصدقائه في محطة العاصمه ساعة وصوله اليها، وليس ذلك غريباً لانه ملأ كل الذين استقبلوه بالفضل وغمرهم بالوظائف ، ولأن محافل ماسون السيد باشا علي وموظفي دائرة سيف الدين والاوقاف وتوفيق بك الحكيم يملأون محطة باريس لا محطة مصر ، ولو انه كان قد صنع لي بعض ماصنع لهم لاستقبلته لافي المحطة ولافي السويس بل في « كابول »

ومع اعترافي بذكائه ومجهوده فى معاهدة طهران ونجاحه فيها وتهنئتي له عليها فاني كنت أود أن لايخرج مستقبلوه عن اظهار الولاء له الى أي مظهر سياسي أراد النحاسيون أن يفسروه به

كان بين مستقبلي سعادة نشأت باشا كثيرون من « المستوظفين » المتعجلين الذين لا يلتصقون بالاحزاب إلا لملأ الايدي والبطون ، ولعله يفهمهم أنهم مخطئون فى ظنهم أن الأمل في العودة الى الوظائف قد يتحقق بوجوده ، فسعادته خير من يفهم كيف يكون « الانقاذ » وانه انما يكون بالتضامن والعمل الجد، لا بالاعيب الصبيان ! !

* * *

جريدة الاتحاد ورئيس الوزراء !

سمعت بعضهم يتحدث بأن جريدة الاتحاد لسان حال حزب الاتحاد دون جرائد القطر المصري لا تشير بشيء الى مرض دولة رئيس الوزراء ، وأردت أن ادقق وان احصى العبارات التي نشرتها عنه مدة المرض وجلست اقلب صفحاتها فاذا بها كما يأتى :

نشرت بالعدد نمرة ١٣٠٥ عقب عودته بمعية جلالة الملك من الاسكندرية وبتاريخ ٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ مايأتي :

« لم يستطع حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء الذهاب الى ديوان وزارة الداخلية أو ديوان رياسة مجلس الوزراء وذلك لانحراف ألم بصحة دولته »

ونشرت بالعدد نمرة ١٣٠٦ بتاريخ ٩ ديسمبر ما يأتي :

« انحرفت صحة حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء فلم يستطع السفر في رحلته الى مديرية القليوبية أما الذين سافروا من الوزراء فهما صاحبا المعالي الاستاذ علي ماهر باشا وزير المالية والدكتور حافظ عفيفي بك وزير الخارجية

ونشرت بالعدد نمرة ١٣٠٧ بتاريخ ١٠ ديسمبر مايأتى

لا يزال حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء ملازما فراشه بسبب الانحراف الذي ألم بصحته لذلك لم يحضر الى مكتبه اليوم

ونشرت بالعدد نمرة ١٣٠٨ بتاريخ ١١ ديسمبر ما يأتي :

لا يزال حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء ملازماً فراشه فلم يحضر الى مكتبه اليوم

ونشرت بالعدد نمرة ١٣٠٩ بتاريخ ١٢ ديسمبر ما يأتي :

لاتزال صحة حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الوزراء منحرفة ولهذا لم يستطع معاليه (كذا) أن يزاول عمله اليوم أيضاً

ولم تنشر في العدد نمرة ١٣١٠ بتاريخ ١٣ ديسمبر شيئاً

ونشرت بالعدد نمرة ١٣١١ بتاريخ ١٥ ديسمبر ما يأتى :

لا يزال حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء ملازما داره لانحراف صحته وعلى ذلك لم يستطع دولته أن يحضر اليوم حفلة افتتاح المؤتمر الطبي ألبسه الله ثوب العافية

ولم تنشر شيئاً فى الاعداد نمرة ١٣١٢ بتاريخ ١٦ ديسمبر ونمرة ١٣١٣ بتاريخ ١٧ ديسمبر و ١٣١٤ بتاريخ ١٨ ديسمبر و ١٣١٥ بتاريخ ١٩ ديسمبر و ١٣١٦ بتاريخ ٢٠ ديسمبر

ونشرت بالعدد نمرة ١٣١٧ بتاريخ ٢٢ ديسمبر ما يأتى :

لا يزال حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء ملازماً لداره بمناسبة الانحراف الذي ألم به ولو أن صحته أخذت في التحسن ولكن المفهوم أن دولته يستمر ملازماً لداره حتى نهاية هذا الاسبوع حيث يكون قد استعاد قوته

ولم تنشر شيئاً بالاعداد نمرة ١٣١٨ بتاريخ ٢٣ ديسمبر ونمرة ١٣١٩ بتاريخ ٢٤ ديسمبر ونمرة ١٣٠٢ (كذا) بتاريخ ٢٥ ديسمبر و ١٣٠٣ (كذا) بتاريخ ٢٦ ديسمبر و ١٣٠٤ (كذا) بتاريخ ٢٧ ديسمبر و ١٣٠٥ (كذا) بتاريخ ٢٩ ديسمبر و ١٣٠٦ (كذا) بتاريخ ٣٠ ديسمبر و ١٣٠٧ (كذا) بتاريخ ٣١ ديسمبر

مع ملاحظة ان الايام الاخيرة كانت أشد أيام مرض دولته وانها هي الايام التي رأى أطباؤه فيها أن يصدروا نشرة صحية فهل هذا لأن جريدة الاتحاد متشرة وهي يسوءها أن تذيع خبر مرض دولة الرئيس أو لأن لمعالي الاستاذ علي باشا ماهر وكيل حزبها والمشرف على تحريرها فى ذلك حكمة ؟؟

* * *

عطا عفيفي والنحاس !

استقال عطا بك عفيفي عضو الوفد وعضو « الهيئة الوفدية » وعضو مجلس النواب المنحل من عضوية نادي الفسطاط لأن كلا من علي بك راتب ومحمد بك واثق ابو اصبع لا يمدحان معه — اذا تكلم — في الباشا النحاس

وتدل هذه الاستقالة على أن البك عطا يموت في حب النحاس غير أن الواقع غير ذلك ، فهو يكرهه كراهة التحريم من يوم أن رفض دولته أن يقبل رجاء كل من الاستاذ علي باشا الشمسي والاستاذ ابراهيم بك راتب وحفني بك محمود في أن يتخذه منه — يوم تولى الوزارة — كما اتخذ اللورد ازرائيلي الكونت كورسيه

واللورد ازرائيلي كان وزيراً في لوندرة وكان من طبقة فيها تعادل طبقة الباشا النحاس فى مصر ، ولانه لا يعرف الرقص ولا الكياسة ولا شيئاً من « الاتيكيت » استخدم الكونت كرسيه في وزارته وجعله فى منزلة « مرشده » فاذا كانت حفلة أو اجتماع تقدم الكونت فاذا قبل يد سيدة قبلها اللورد واذا انحنى امام أي انسان انحنى اللورد وهكذا . . .

كذلك أراد الشمسي باشا وراتب بك وحفني بك أن يكون بسلامته سي عطا « مرشد » الباشا النحاس في « أملته » الجديدة ، يعلمه « الرقص والكياسة ، والسلامات ومقابلة السيدات ، وبوس الايدي ، والقيام والانحناء والأكل والشرب والتثاؤب » فرفض النحاس وحنق عطا وكان ما كان مما لست أذكره

ولقد أراد عطا بعد الرفض وبعد اعلان كراهته للنحاس أن يداوره فبذل جهده حتى حمل بيتا من البيوتات المعدودة في مصر على دعوة دولته الى وليمة عشاء ، وبمجرد ان دخل النحاس ورأى بعض السيدات « المسنات » قال على مسمع منهن « واخوانا العجوزات دول عز متوهم ليه » ؟؟

وكادت احداهن ان تطرده من المكان لولا ان التجأت اليها صاحبة المنزل ، وبعد العشاء جلس دولته على « شلتة » وقال على مسمع من الجميع « غنولنا شوية بقى » فنفر السيدات وعمدن الى فونوغراف اداروه لهم ثم انصرفن جميعا وفي مقدمتهن صاحبة الدعوة

ولما لم يبق الا دولته والاسطوانة وسى عطا خرج وهو يدندن : « يا ميت ندامه على اللي عاش ولا خلف » . . .

***

بين البنان ومصطفى سعيد !

كان عبد الحميد افندي البنان قد أوصى مصطفى بك سعيد وكيل مصلحة الاحصاء على موظف في المصلحة ، وحرص مصطفى بك على أن يكون هذا الموظف آخر من يستغنون عنه ، ولم يرض ذلك البنان فالتقى بمصطفى بك بمحل « صولت » ودارت بينهما المناقشة الآتية :

البنان — ماعملتش بالوصية

سعيد — عملت اللي في جهدي

البنان — طيب استنى واحنا لما ناخد الحكومة أطردك

فهز له مصطفى بك كتفه وانصرف

وهكذا كان من جناية الحياة النيابية النحاسية ان يهدد البنان موظفى الحكومة بالرفت وهولم يعتد أن يهدد في حياته إلا بالرواه والآس والكريه . . .

***

في انتخاب نقابة المحامين !

أراد المحامون الشرعيون أو أراد « الوفد » بالمحامين الشرعيين أن ينتصر كانتصاره فى انتخاب المحامين الاهليين ، وبحث اسيادنا المشايخ في من يرشحونه نقيباً فلم تقع أعينهم إلا على محرم فهيم « افندي »

أما متى كان محرم فهيم « افندي » محامياً فذلك ما لا أعرفه ولا يعرفه المنجم

وذهب وفد المحامين الشرعيين الى الباشا النحاس يطلب منه أن يرشح « كوفد » نقيبهم محرم افندي فهيم فدارت بينه وبينهم المناقشة الآتية :

النحاس :

— كيف أرشح لنقابة المحامين شخصا لا يحمل شهادة ؟ الا تعرفون ان محرم هذا متخرج من « تحت السلاح » ؟؟

المحامون :

— نعم انه من اللائحة القديمة وكان محامياً لانه أمضى في خدمة منصور هاشم بطنطا أربع سنوات ولكنه هو الذي نريد أن نرشحه

النحاس :

— والشيخ عز العرب جرى فيه ايه ؟

المحامون :

— مكروه يا دولة الباشا ولا يمتاز كثيرا عن محرم افندى فهيم لانه من متخرجي دار العلوم أيام كانت الدراسة بها سنتين ونصف

النحاس :

— ولكن محرم فهيم لا يحمل شهادة علمية

المحامون :

هذا لا يمنع فقد كان المرحوم ابو شادي بك نقيبا للمحامين الاهليين بترشيح سعد باشا

النحاس :

— إذن يرشحه « الوفد » بشرط ان يكون الشيخ عز العرب وكيلا

وارسل النحاس بعد ذلك الشيخ عز العرب للمحامين يخطب فيهم ويرشح باسمه للنقابة محرم فهيم فقال ردا على اعتراض احدهم بانه كان نقيبا فكيف يقبل ان يكون وكيلا :

— لو رشحني الوفد فراشا للنقابة لقبلت

كما ارسله للاستاذ الشيخ عبد الرازق القاضي النقيب السابق يهدده « بشلحه » من الهيئة الوفدية ان لم يساعد محرم فهيم

وتوتة توتة ، فرغت الحدوتة . . .

***

بشرى حنا وانتخاب البطريرك !

سعى بشرى بك حنا سعيا متواصلا ليحمل دولة رئيس الوزراء على وضع اسمه بين اسماء أعيان الطائفة القبطية في المرسوم الملكي بانتخاب غبطة البطريرك والتجأ في ذلك لباشا من كبار الباشوات والوزراء السابقين فرفض دولة رئيس الوزراء رفضا باتاً بالرغم من تمسح بشرى بك باعتاب حتى الصغار ، من الاطفال

ويقال أن تمسح بشرى بك بالاعتاب جعل الحاحه يضايق دولة رئيس الوزراء الى درجة أنه أعلن رفضه لوضع اسمه في المرسوم بحزم مصحوب بجفاء فترك بشرى بك وضع الاسم وأخذ يستعطف .. لازالة سوء التفاهم

***

خطبة محمد علي باشا !

خطب الاستاذ محمد علي باشا في حفلة تكريم زعماء الاحرار الدستوريين بالدرب الأحمر فذكر الجهاد ، وذكر المرحومين علي باشا شعراوي وعبد اللطيف المكباتي ، والضحيتين حسن باشا عبد الرازق واسماعيل زهدي ، وذكر الاستقلال والدستور وما بذل هو وبذل حزبه فيهما ولكنه لم يذكر المرحوم ثروت باشا

ولقد أذكر فى ذلك انه كان في سنة ١٩١٤ مع جماعة من أعضاء الجمعية التشريعية يتناولون الغذاء في منزل المرحوم سعد باشا ودار الكلام على شيء ، وكان سعد باشا يتكلم فذكر في جملة كلمة « طَأْنينة » ونطقها هكذا « طَمَأْنينة »

فاعترضه محمد باشا علي وقال اظنها تنطق « طُمَأْنينة » يا سعادة الباشا :

فضحك المرحوم سعد باشا وقال : حتى ان كانت « كدا » تبقى برده ثقيلة يا بك . . .

« متفرج »

الشعر العصري

بدر السماء

لشاعر مجدد كبير

يا أيها المرسل فى الليل الضياء ... يا قائماً بين النجوم يخطب
يا بصقة الارض على وجه السماء ... يا قمر يا فلك يا كوكب
يازورق الغيب على بحر الفضاء ... قل لي - ولا تستح - ماذا تطلب
فى آخر الشهر تُرى كالخنفساء ... وفى ابتداء الشهر طفل أحدب
ووسط الشهر تلوح الكبرياء ... فى وجهك اللامع يا مذبذب
لكنما أنت القمر

***

نورك يسري هادئاً كنفَسي ... فوق الوهاد والمهاد والرُبى
كأنه شماعة من قبس ... يستوضح العاشق فيها المطلبا
وأنت فى السماء بين الحرس ... تشبهُ - يا أمير - شخصاً مذنبا
تنساب مبيض الاديم الاملس ... منقبضاً منبسطاً مكبكبا
فمن رآك هكذا فى الحندس ... رآك لا تشبه إلا أرنبا
أو وزة بين الشجر

***

كم اسرفوا فيك وفيك اختلفوا ... يا ابن السماء يا وليد الأزلِ
لكنهم جميعهم لم يعرفوا ... انك صحن أبيض فى منخل
فان أبوا هذا ولم يعترفوا ... فأنت عِمةُ الامير زحل
بيضاء لكن زرها منحرف ... مثل انحراف الرحل فوق الجمل
أو طبق من «قشدة» أو مقطف ... ملآن جيراً لبياض المنزل
لكي يكون مفتخر

***

جلستُ وحدي وجلستَ وحدكا ... اشرح شكواي وأنت تسمع
تميل نحوي وأميل نحوكا ... وان طلبت الوصل لا أمتنع
قيثارتي حنجرتي وعودُكا ... من أضلع الظلماء يا موقّع
ان قلت ما هذا تجدني بعدكا ... أقول هذا يا رفيقي بعبع
فى الليل يأتي باكياً أو ضاحكا ... وكلما أطعمته لا يشبع
كأنه من البقر

***

للشوق نار هي حقاً بعبعي ... أخاف أن تحرق جلد مهجتي
تكوي مصاريني وتجري ادمعي ... منهلة أو غير ما منهلة
وقيدها فى أرجلي واذرعي ... فليس لي كما ترى من حيلة
خلاصة الحب التي في اضلعي ... نقية كزبت بذر الخلة
وهكذا أبيت لا أرى معي ... حبيب قلبي تحت طرف بدلتي
ولو نكون فى سقر

***

سهرتَ يا بدر كثيراً فاسترح ... على البساط الابدي الازرق
ومد رجليك عليه وانطرح ... يا سيدي على قفاك المُشرق
وكل كوارعا والا فاقترح ... ما تشتهي من فتة أو مرق
أو كفتة محروقة لم ينشرح ... صدري لها او فرخة فى طبق
واصبر ولا تشكو الهوى إن ينجرح ... قلبك من لحظ أبي الشمقمق
فانه ظبي اغر

الجنجفينا پيرالي

ضد جميع امراض اللثة
تقوي وتثبت الاسنان المفككة
جوليوتي أوسته وشريكه
تليفون: مصر ٤٩٥٩ عتبه — اسكندرية ١١٩٠

دائرة المعارف الوفدية

السين

سعل — اذا وقف الرجل أمام باب وليم مكرم عبيد وقال احم فقد سعل ، وهي سعلة مصطنعة متكافة ، والسعلة فى اللغة الفصحى هي الكحة في لغة العامة ، وويصا واصف اذا شم رائحة تقرير الاتهام الاخير سعل الى ان يكون ذلك الشيء الذي تسمعه ولا تراه قال الحاج محمد الهراوي

أناجالس في منزلي
وكاتب ما عن لي
قلبي ملى غير خلي
همومه كالجندل
لكننى لم أملل
في جلستي كالاهبل
مستعطا لم أسعل

والاستعاط من قوله مستعط هو شم النشوق أو السعوط

سعى — قالت الناس قالت الفقهاء قالت الأئمة قالت الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام قال الله تعالى « وان ليس للانسان الا ما سعى » ولكن النسوان لا يصدقن القرآن ويزعمن ان للانسان سعي غيره ، فهن يخرجن الى القرافة بما يسمينه الرحمة لينقل الله أهل النار الى الجنة بسعيهن وقد يكون ابو احداهن الميت أو أخوها الهالك أو زوجها الفانى من أهل الشر والفساد ولم يكن له سعي في الدنيا ومستحيل ان تنفعه رحمتهن لانه لم يسع سعيا صالحاً في حياته فيستحق رحمة الله ، فالسعي السير وهو بمعنى المشي على القدمين لغة وفى المجاز أن تعمل عملا طيبا تستحق به المكافأة فالعمل الطيب هو السعي الى تلك المكافأة ، وقد سعي المصريون الى الثواب بالتبرع للمنكوبين فأخذ المال المجموع للمنكوبين فخري بك ولم يرده فسعى الى غضب الله والنيابة وكانت له قصة ، وكبر السن سعى الى الموت ومنه « وان الى ربك المسعى » ولعل كبار الاسنان من النحاسة لا يعلمون هذا ، والسعي التوسط بين الضعيف والقوى لامر ما ، فالنقراشي يسعى للعقاد عند النحاس ليعطيه ثمن قماش يصنع منه ثوبا للشتاء ، أي يكلمه في هذا الشأن ، وكان أعضاء مجلس النواب المنحل يسعون لاقاربهم ومستأجريهم عند ولاة الامور ليوظفوهم وهم غير أهل للوظائف أو يقضوا لهم حاجات لا يستحقونها حتى ضج ولاة الأمور من ثقلهم وسماجتهم فالسعي الطلب للغير قال الشحاذ بن السائل بن الساسانى بن المستجدي بن المسترفد بن المستعطي الساعي في الخير كفاعله والسعي النميمة والغيبة للاضرار بمن تسعى فيه عند رئيسه أو صاحب أمره ونهيه وساعي البريد الذي يأخذ خطابات وليم مكرم عبيد الى مراسل احدى الصحف الاوربية ليرسلها الى جريدته في لندن افتراء على الحكومة واتهاما لها بما ليس له أصل قال شاعر الرعاع

على إيه بتضربني كسرت دراعي
لا لك سؤال عندي ولا لك داعي
انت الذي علمتنى تهويشا
فجعلتني ياسيدي واد واعي

السين والغين

سغب — اشتدت المسغبة على الشيخ أبي العزائم فادعى أنه من الاولياء وصدقه جهلاء العوام فشبع وهو الآن يغسل وجهه بمرقة الدجاج وينام على فراش من لباب الخبز الفينو قال صاحب القاموس المسغبة والسغب الجوع وصاحب الطوالع يزعم أن المسغبة نجمة تظهر كل شهر مرة فمن ولد عند ظهورها فهو سعيد وليس في السماء نجم بهذا الاسم ولكنه سئل عما هي المسغبة ولم يقدر على الجواب لجهله باللغة العربية فادعى ذلك قال عباس ابن محمود بن بخيت بن مرجان العقاد

أحسست بين ضلوع الشوق مسغبة
الى اللقاء وفيه جد اشباع
أنف الهوى شامم ريح الحبيب على
بعد فروضة حبي ذات ايناع
وللبعاد عصا كالخيزران اذا
ما لسوعتني انادي آه يادراعي
عشان ماذا يحق الله تبعدنى
عنها وتسقيني من كوعي ومن باعي
لكننى صابر عالغلب احمله
ولم أكن قط فى الشكوى بجعجاع
كويلم حينما في لنـــدن نزلت
ركابه فى ضحى يوم بلا داعي
يشكو ويبكى وما في لنــدن أحد
يصغى اليه سوى زيد بن زنباع
ويضحكون عليه من تمرمغه
كأنه معزة في خيمة الراعي

السين والفاء

سفت — في لغة الترك سفته بسين مضمومة وفاء ساكنة فتاء مفتوحة قبل الهاء الساكنة بمعني شيخ ، فالشيخ رشيد رضا سفته والشيخ التفتازاني سفته وليس الشيخ الطوخي غير سفته لانه أونطجي

سفأ — فى الفصيح سف الفقير التراب واستفه وسف النحاسيون اموال الناس ، بسين مفتوحة وفاء مشددة وحرفته العامة فقالوا سفأ بالهمزة فى آخر الفعل الماضى فقل سفأ جون بول حقوق ابي الهول سفها وأكلها والنقراشى سفأ كل ما يجده من طعام وشراب وفلوس ويقول إنا اسفأنا كم وهو مثل يقال فيمن يسفأ أو يسف الشيء ، وحسن يس يسفأ الزجاجة كلها يشربها عن آخرها ، ويدخل شاعر الرعاع بيت حمد باشا الباسل وقت الظهر فيسفأ الغداء يأكله مجانا بلا ثمن

سفخ — قال الاصمعي سفخت النيابة النحاس وصاحبيه بدعوة الى مجلس التأديب صفعتهم بتلك الدعوة ، وسمع السعيد حبيب بذلك فسفخ نفسه بالقلم من الغيظ ، وسفخه غيره ليسكت فلا يضحك القوم من النحاسة فهو مسفوخ أي مضروب على وزن مركوب ومديوب وتكون سفخ بمعني سفأ في كل ما تقدم في سفأ فارجع اليه قال احمد نسيم

تشكو المجاعة لا أبالك كاذبا
لو كنت جوعان أكلت فسيخا
ان الفسيخ ألذ ما أكل امرؤ
والله أكبر لو أتى مطبوخا
اني لأسفخ منه رطلا كاملا
وحدي واملأ معدتي لأدوخا
فأنام بعد الظهر نومة ميت
قد ملحوا أعضاءه تمليخا
واذاصحوت فما أقصر عن ندى
وكما علمت شمائلي يا زليخا

سفد — تسافدت الطيور تناسلت والسفود ما يضع عليه الشواء يعرفه أكلة اللحم المشوي ولا تقل لما يحمل به اليك الطعمية سفود فان السفود الشواية والطعمية تصنع في مقلاة

زعماء اشراف

وغير أطفال

دائرة الازبكية ، يعني — ولا مؤاخذة — منطقة في القاهرة تضم اليها جهات شارع كلوت بك والطنبلي ودرب طياب وشارع وش البركة والبقعة النظيفة الشريفة التي تمتد خلف هذه الجهات من الشرق الى ما وراء باب الشعرية

قالت جريدة « كوكب الشرق » — والعهدة عليها — ان هذه الدائرة أرسلت وفدا تشرف بمقابلة حضرة صاحب الدولة النحاس باشا فخطب دولته باسمه واسم اخوانه خطبة تكلم فيها عن « شرف الزعماء » بما يقتضيه شرف الدائرة التي أرسلت وفدها اليه وعما يناسب حسن سمعتها وبعد صيتها

وتكلم النحاس باشا عن الاستقلال وما أدراه ما الاستقلال ، وعن أنه واخوانه كرسوا للاستقلال جهودهم حتى ولو كان استقلالا من نوع مشروع ملنر أو من نوع مشروع الوفد الذي قدمه لملنر أو من نوع الهزيمة أمام الانجليز في مسألة قانون الاجتماعات والمظاهرات ، ثم لم ينس حظ شرفه من الكلام ، ولعله جعل الكلام في الاستقلال دهليزاً للكلام في هذا الشرف

سمع ! هوس !. نعم يادولة الاسطى ، تفضل..

قال الاسطى :

« لقد أجرموا فى حق الامة بهدم سلطة الامة » !.

ثم ماذا ؟ ثم « وهم يحاولون ستر جريمتهم بارتكاب جريمة أخرى » ، أما حقيقية ناس مش كويسين ، ولكن ما هي تلك الجريمة الاخرى ؟ « فأرادوا أن يلوثوا شرف الزعماء بما اسفرت عنه تصرفاتهم في قضية سيف الدين » !!..

لكن كيف تسكت يا دولة الزعيم الشريف على هذه الجريمة الشنعاء ؟ لماذا لم تحاسبهم ثم تعاقبهم ثم يكون العقاب تأديباً لهم وردعا لسواهم ؟..

لو كنت هناك أيها القاريء لما فاتك أن ترى الاستاذ « وليم » يمد يده فيمسح بمنديله دموع صديقه ورئيسه ، ولعرفت أن الدموع وحدها هي كل ما أعده دولة الزعيم الشريف لمحاسبة النيابة العمومية ومعاقبتها لانها قدمته للمحاكمة كما أعدها لمحاسبة القضاء وعقابه اذا قضى أنه زعيم مذنب مهما كان شريفا...

ومع ذلك فقد شهق دولته شهقة ملأت فمه ريقاء ، واعانه الله فبلع ريقه ، وجمع ما تفرق من لسانه وراء شفتيه ، وقال على بركة الله وتوفيقه :

« وسوف يحين ساعة الحق وتزول دولة الباطل وتفوز الامة بسلطتها بفضل ثباتها وجهادها ثم يأتي بعد ذلك يوم الحساب على ما أجرموا في حق الوطن وسيكون الحساب عسيراً »

هكذا قال فيجب أن لا تنسى أن فوز الامة بسلطتها معناه رجوع النحاس ووليم و « الشلة » كلها الى الوزارة ، أما الثبات والجهاد فهما المطلوبان في هذه الساعة ، جهاد لانقاذ النحاس وشريكيه من قبضة القانون ويد العدل وثبات في هذا الجهاد حتى ينهزم العدل ويتقهقر القانون ويخرج أصحابنا أبرياء لا بحكم القضاء بل بحكم الشارع وما يحدث فيه من شغب

مسكين هذا الزعيم الشريف ، لو انه استجار باحد من سكان القاهرة غير سكان دائرة الازبكية لجاز أن يجد من يجيره ، أما هؤلاء فقد علم أهل القاهرة جميعاً انه ليس من الشرف أن يجيبوا أهل وش البركة لانقاذ شرف الزعماء...

على أنه لا معنى لليأس مع الزعامة ولا معنى للزعامة مع اليأس ، فياشارع كلوت بك ، يا درب طياب ، يا وش البركة : الغوث الغوث !.. العجل العجل !.. الساعة الساعة !...

***

صحيح أن المرحوم سعد باشا كان في جزيرة سيشل ، وهذه مسألة يعرفها « طوب الارض » ، فمن سخف النحاسيين أن يتمسحوا بها كلما افتقروا الى سبب من أسباب التهويش

ونستطيع كذلك أن نصدق أن الاستاذ « وليم » تعلق بالمرحوم سعد باشا حتى أخذه معه الى تلك « السيشل » ولكن ماذا يقدم أو يؤخر ذهابه الى سيشل في مسألة أنه هو « وليم » بنصه وفصه !..

اترك هاتين السخافتين وتعال تتفرج على دموع الاستاذ « وليم » وهي تكتب على خده سطور الوطنية ...

قرأت في هذا الاسبوع في مجلة أو جريدة تصدر لنفسها ولا أدري ما هي حكاية « آخر ليلة للمغفور له سعد باشا في سيشل بقلم الاستاذ مكرم بك عبيد » ، ويجب هنا أن التفت الى ما تعرفه وهو ان الاستاذ مكرم بك عبيد هو وليم افندي مكرم بعينه

وصدقني لقد قرأت هذه الحكاية نحو مائة مرة ، تارة مروية عن لسان وليم افندي وتارة مكتوبة بقلمه وبعبارة أصح مترجمة بقلم عربي عن قلمه الانجليزي ، فان الاستاذ المجاهد الوطني الكبير لا يحسن أن يكتب شيئاً بلغة المصريين ، ومع ذلك عاد يكتبها وينشرها ويذرف بها أمام القراء تلك الدموع الحارة ما علينا !. الحكاية أن الاستاذ وليم علم أن سعد باشا سينقل الى جهة أخرى — وكانت هي جبل طارق تمهيداً لعودته الى مصر اذا شاء أو الى أوربا اذا أراد — فبكى بكاء مراً وكان يمسح دموعه خلسة ، وفي ذلك يقول :

« نظرت الى الرئيس وقت العشاء وهو على رأس المائدة وقلت في نفسي ان هذه آخر مرة يتعشى فيها كرب اسرة ، وملأت هذه الفكرة عيني بالدموع فبكيت بلا انقطاع وحرت في نفسي لا أدري كيف أكفكف دموعي بل كيف امسحها دون أن يراني ؟ بمنديل ؟ لا ينبغي أن أفكر في ذلك... وحينئذ لجأت الى منشفتي — اخص عليك — لامسح فمي وعيني .... »

كان هذا البكاء غير المنقطع على المائدة ، فلا بد أن تكون هذه الدموع الغالية قد بقيت منهمرة دقيقتين على الاقل لتكون بكاء بلا انقطاع ، ومع ذلك لم يرها أحد من الجالسين حول المائدة . لأنهم كانوا — كما يريد وليم أن يقول — مشغولين بهم البطون عن هم الفراق ...

ولا بد أن تكون الدموع قد سالت من عينيه الى خديه الى فمه فصار فمه بحراً وصارت شفتاه جسرين على هذا البحر وصار أنفه شجرة جميز على الشاطيء الشمالي ، ومثل هذه الورطة تحتاج حتما الى منديل ، لكن لا ينبغي أن يفكر حضرته في تجفيف الماء بمنديله ، وبارك الله في « المنشفة » فهي التي استطاعت أن تؤدي الى جانب وظيفتها وظيفة منديل الجيب ، وأي مانع أن يطوف على « المناخير » والعينين ما يطوف على الفم وقت الطعام متى توفرت أسباب النظافة ؟ لا تقل « اخص » ولكن قل برافو ...

ولم يكن هناك من يبكي على المائدة بانقطاع أو بغير انقطاع الا الشاطر « وليم » ، أتعرف لماذا ؟ لأنه رفيق القلب قريب الدمعة . لكن يظهر أن المائدة كانت خالية من كل انواع الحلوى .. وسامح الله فتح الله باشا بركات فقد كان يستطيع أن يعطي الشاطر « وليم » بدل الحلوى قرشا..

آمال وأحلام

زيور باشا — أظن يمكني الايام دي أجد باب ينفّدني للوزارة من غير تعب
عدلي باشا — كنت بحسبك حتتكلم فى طريقة تعوض على الامة اللي ضيعه الهوس والطمع ... بقا ما فيش حاجة تهمكم غير الوزارة ؟

في الغيط

عثمان باشا محرم — الدره دي لذيذة جداً، وحياة أبوك اشوي لي كام كوز آخدهم ويايا ...
فتح الله باشا بركات -- نعمل ايه !. اللي قبلنا قالوا ان فاتتك الوزارة قشر" دره ، لكن مين يجيب لنا النحاس يقشر معانا ؟..

في غرزة

خطر ببالي أن أذهب الى الامام الشافعي للزيارة والتبرك فركبت الترمواي الى تلك القرافة ولكنني لم أدخل مسجد الامام لأني نسيت غرضي من المجيء، وأردت زيارة أمواتي فلما صرت الى حوش العائلة ودخلت رأيت أحد القبور قد فتح وخرج منه أبي فقال اننا نتلذذ بنعيم الآخرة وانت قاعد هنا تذوق عذاب الدنيا وأخذ بيدي وأدخلني معه القبر واغلقه فاذا بالظلام كالليل عند غياب الكواكب وما هي الا هنيهة حتى سطع نور باهر ونظرت فاذا ببستان جميل وانا وابى على كرسيين بجانب فسقية بديعة وقال أبي انظر الى نفسك فرأيتني في حلة خضراء وقد عاد الي شبابي فطربت وتمنيت لو أنني مت قبل الآن، واقبل من آخر البستان شيخ كبير السن بلحية بيضاء فسلم علينا وهمس فى اذن أبي فصفق فجاءت دابة ذات أجنحة ركبها وطار وبقيت مع ذلك الشيخ فاشار اليه ان سر معي فمشيت الى جانبه وهو صامت لا يتكلم حتى بلغنا قصراً مغلقا فدق على بابه ففتح قليلا وقال ادخل فدخلت واغلق الباب ولم يدخل الشيخ معي فتعجبت وداخلني شيء من الوهم فنظرت ورائي فاذا أنا في غرزة المعلم دسوقي ببولاق فجلست بجانب الاستاذ وأخبرته بما كان من امري فضحك وقال ان هذا الخيال الجميل من مشيك وحدك في الطريق وخاطرك سابح في الملكوت.

ابو شلاضيم — القشر أحسن ولا البذر يادكش.

دكش — الزتون البذر بتاعه يترمي وقشره يتاكل، يبقى اللي يتاكل احسن من اللي يترمي يعني القشر أحسن

ابو شلاضيم — لا البذر أحسن، مش احنا بنقزقز اللب وناكل بذره ونرمي القشر؟ بقى البذر أحسن!

صيام — وفيه حاجة بذرها كويس وقشرها كويس والا لأ؟

ابو شلاضيم — أبداً، حاجات بذرها أحسن زي كوزة الهند وحاجات قشرها أحسن زى المشمش

صيام — وامك لما كانت حبلى فيك، مش كانت هى القشر وانت البذر، بقى مش كنتم أنتم الاثنين كويسين عند ابوك يا ابن القديمة

ظاظا — اسكت يا شيخ ابويا امبارح كان رايح يشوف واحد صاحبه خدام فى بيت سعد باشا

الدكش — قول المرحوم يا مغفل

ظاظا — آه المرحوم امال ايه، استغفر الله العظيم من الغلط يا شيخ، المرحوم.. المرحوم.. المرحوم...!

ابن امه — المرحوم مين

ظاظا — والله ما أنا عارف... نسيتوني الكلام

الاستاذ — انت مش بتقول ان ابوك امبارح كان رايح يشوف واحد صاحبه خدام مش عارف في بيت مين

ظاظا — آه... في بيت مين ودينك

ابن امه — في بيت الكلاوي

بياظه — في بيت ابوها

شومان — هي مين؟

الدكش — مرات عمي عيانه بالورينة كانوا حا ياخدوها الاستبالية هربناها على بيت ابوها

حكشه — وايه يعنى بيت ابوها، يعنى بيت سعد باشا يا خي

ظاظا — وبعدين لما ابويا قابل صاحبه الخدام اللي فى بيت سعد باشا الخدام قال له كلام يزعل

الاستاذ — قال له ايه

ظاظا — قال له الوسارة دي حا تستحق

مرسي افندي — تستعفى ايه يا واد الله يخيبك ويخيب ابوك، ايه الاشاعة الكدب دي؟

ظاظا — أنا عارف أهو بواب بيت سعد باشا يقول كده

الاستاذ — ويعني البواب ده هو اللي حايقول للوزرا استعفوا والا ايه؟

الدكش — وهو بواب بيت سعد باشا هزيل يا عم، معلوم كلمة منه تفركشهم

الشيخ علي — انت لسه عقلك نحاساوي يا دكش؟

الدكش — انا مالي ياعم ماهو ظاظا اللي قايل، بقي كان بواب بيت سعد باشا حا يكدب

الشيخ علي — لازم دي اشاعة عاملينها من كيدهم من الوزارة لكن بنفلقوا، والله ماحد مصدقهم

شلبي — الخوزق يشتم السلطان، سيبوهم يفشوا غليلهم بكلمتين، بقى لا شغل قادرين يشتغلوه ولا كلام كمان

حكوره — وليه يعنى الكلام الفارغ ده، ايه اللي البنت تاخد زي الولد

الاستاذ — بنت مين وولد مين؟ بتقول ايه؟

حكوره — انا قلت حاجة اديكم انتم اللي بتقولوا البنت تاخد زى الولد

ابن امه — وحق من أماتك ما احنا فاهمين ولا عارفين جايب الكلام ده منين

الشيخ علي — هو لازم سمع من بره على قولة البنت لما ابوها يموت تاخد نص الورثة وأخوها ياخد النص الثاني

الدكش — ومجنون مين اللي قال كده، بقى لما ابويا يموت البنت كوهيه أختي تاخد نص الكراكيب اللي عندنا في البيت؟

ظاظا — ده الاهبل يعرف ان البنت نص الولد وربنا قايل كده في القرآن

سوكه — بحق اشمعنى ربنا عمل كده، مش البنت بنت الراجل والابن ابنه؟ والاثنين معزة واحدة؟

الشيخ علي — ايوه لكن

سوكه — ما لكنش ولا حاجة، البنت والولد عند ابوهم زي بعض، اشمعنى بقى هو ياخد قدها نوبتين، ليه؟

الشيخ علي — قلت لي ليه... الولد حايتجوز واحده يصرف عليها وعلى أولادها، اللي يخلفهم منها، يبقى عليه مصاريف، والبنت تتجوز واحد يصرف عليها وعلى أولادها منه، تبقي ما عليهاش مصاريف، بقي يدي اللي ما عليهاش مصاريف وبتاكل بلاش زي اللي عليه مصاريف، هع

حكشه — بقى امال اللي عايز يدي البنت زي الولد لازم يكون ملطوش في عقله

الدكش — وده مسلم زينا؟

كعويره — لا مسلم زي الزفت

ابو شلاضيم — مفيش مسلمين تقول كده، لازم يكون مصراني

الاستاذ — أيوه نصراني لكن مش الحق عليه، الحق على جرنال السياسة اللي ينشر كلامه ويقول عليه انه كلام كويس

الدكش — وجرنان الصهاسه ده اللي بيكتبوه مسلمين والا يهوت؟

الشيخ علي — مسلمين لكن عاملين بعيد عنك فلافسة

ابن أمه — الفلفسة دي مش يعنى الخبص ؟

مرسي افندي — خبص ايه بلاش عبط دي الفلسفة علم كبير

ابو شلاضيم — بقى علم كبير ما يفهمش ان الحرمة لا بتشتغل ولا بتصرف ولا بتروح عسكري ولا هي غفير وقاعده فى البيت والراجل هو اللي طافح الكوته وملطزم يجيب لها ولو يسرق ؟ تاخد زيه ازاي،

الاستاذ — بيقولوا ان البنت تتعلم وهي تعمل زي الرجاله !

ابو شلاضيم ـ طيب اهو بنات كتير دلوقت يعرفوا يقروا ويكتبوا ويرطنوا زي البرابنض قول لواحده منهم عاوزين يا خدوكى الجهادية وشوف الصوات اللي يهز سجرة العمر اللي في السما ؟

بن أمه — أما لو ياخدوا النسوان عساكر؟ كانت تبقى نكته ، لكين ما يرضوش ؟

الدكش — أمال يرضوا ياخدوا النص

الاستاذ — العبارة فيها سر تانى ، للي بيقولوا الكلام ده قصدهم مش تغيير الميراث بس ، دول غرضهم يقولوا ان القرآن مش كويس !

الدكش — مين هم وأنا وأيمان المسلمين ما اضرب فيهم الا قدام الحكمدار

المعلم حنفى — هس يا واد الا بجيب سيرته يشرق ويقول ايه السبب يقولوا له الحشاشين يروح كابسنا

حكشه — بحق ايه اللي حد يجيب سيرته يشرق ؟

ابو شلاضيم — يا ترى الخواجات الاجانب بيتغدوا امتى ؟

ظاظا — ليه ؟

ابو شلاضيم — عشان نجيب سيرتهم وهم ياكلوا ونفضل نجيب سيرتهم وكل ما واحد يشرب ميه يشرق تطلع روحه ويموتوا واحد ورا واحد ونخلص منهم.

الدكش — بس اللى يعرف وقت اكلهم مين .

شومان — نفضل نجيب سيرتهم طول النهار وضروري حايا كلوا ويشربوا

فلتس ـ حرام عليكم يا جدعان عملوا فيكم ايه

حكوره - وانت مالك ؟انت خواجة زيهم

فلتس — لا بس بنى آدمين زينا وحرام نقتلهم .

ابو شلاضيم — وربنا ما نعتقهم ، أهو نفضل نتكام عليهم ونجيب سيرتهم ونخليهم يشرقوا كده لحد ما يجينا خبرهم

بياظة — طيب ولما بلادهم يعرفوا ويبعتوا لنا غيرهم يضربونا بالمدافع ؟

الدكش — نجيب سيرتهم وهم في السكة يعطشوا يشربوا يموتوا

فلتس — يا خلق الله حرام

ابو شلاضيم — وربنا ما احنا عاتقيهم ، بقي عشان ما انت قبطي زيهم

الدكش ـ يكين وديني اللي يجيب سيرة المحاس باشا وهو بياكل ويخليه يشرق ما اقتله الا بالبلغة

الاستاذ — برضك نحاساوي ؟

الدكش — وماله ياعم ، مين احسن منه

الشيخ علي — والله معذورين اللي يقولوا كده ، اللي قانون الصحافة لسه ما انعمل أنا عارف طولة بال الحكومة دي ايه

الاستاذ — وانت عايز من قانون الصحافة ايه ، ما عندنا قانون مطبوعات

الشيخ علي — لا عايزين واحد جديد يبين للجرانيل السكة العدلة وبعدين يبقى اللي عايز يطلع جرنال يطلع

مرسي افندي — اللي عايز يطلع جرنال يطلع ازاي ؟ بقى ابن أمه يطلع جرنال ؟

الشيخ علي — لا يا سيدى ، أمال القانون عايزينه ليه ، ماهو عشان اللي زى ابن أمه واللي زي شلضم واللي زى العقاد ما يعملوش جرانيل لأن الجرانيل عايزه معرفة وعقل

الدكش — بحق الجرانيل دي وكل الورق اللي فى الدنيا من جرانيل وغيرها اصله خيط وبينسجوه زي البفتة

ظاظا — وهي البفتة حد بينسجها

ابن أمه — أمال بيعملوها ازاي

ظاظا — ما بيعملوهاش بتيجي جاهزة من بلادها .

الدكش — وبيعملوها في بلادها ازاي

ظاظا — أصلها شيت ويغسلوه يطلعوا منه لونه يبقى أبيض

الدكش والشيت أصله إيه

ظاظا — اصله شيت زي ما البلح أصله بلح والجمل أصله جمل والحجر اصله حجر ، اهو جنس في بلاد بره اسمه شيت وبيجيبوه لنا نلبسه

ابو شلاضيم — انا بحسبه قطن

ظاظا - لو كان قطن يا مغفل كان لما يقدم يتنفش ويرجع قطن تاني ويعملوه شيت كمان نوبه يكين ما حدش يقول ان الشيت يتنفش

حكوره — النهار يطلع امتى يا جدعان

المعلم حنفي — بعد اربع ساعات

حكورة — يمكن احنا دلوقت بعد اربع ساعات يللا بنا بقي

أصوات — يللا بنا . . . النهار طلع ، بقينا بعد أربع ساعات

وكيل الكشكول

في مديريات جرجا وقنا واسوان

قام حضرة مرسي افندي المرسي وكيل الكشكول فى المديريات المذكورة لتحصيل قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومحررة بالكوبون وموقع عليها منا ومنه

فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

اعظم تجديد للقوة

جوايوتي أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه اسكندرية ١١٩٠

في مشاتل اسلام باشا

ليت الذين يطالبون لمصر بقوتها واستقلالها بالالسنة والاقلام يذهبون الى بنى سويف ليروا كيف يكون الجهاد في سبيل استقلال البلاد واعلاء شأنها بالعمل العظيم فقد أتيح لي أن أزور مشاتل اسلام باشا في بنى سويف مع حضرات صاحبي المعالي اسماعيل صدقي باشا وعبد الفتاح يحيي باشا وأصحاب السعادة حسن سعيد باشا وعيسوي زايد باشا وعلي المنزلاوي بك وحسن الدجوي بك والدكتور نجيب محفوظ بك زيارة استغرقت يوما كاملا قضيناه في رؤية مايفاخر به كل مصري ويجد فيه البشرى بما تتوق يه البلاد من التقدم والارتقاء

بدأنا الزيارة بالمشتل الصغير وهو في خمسة فدادين غرست فيها الاشجار على اختلاف انواعها من كل ذات ثمر وكل ذات زهر فاذا مددت البصر مددته على بساط بهيج من نسج الطبيعة التي تتقن صنعها يد الله ، ولهذا المشتل نظام بديع وترتيب عجيب فتطوف فيه قطعة قطعة وتنتقل من طريق الى طريق فلا تزداد الا رغبة في الطواف وتود لو أن سيرك فيه لا ينتهي الى آخر

من هذا المشتل الصغير ومن المشتل الكبير يأخذ أصحاب الحدائق والبساتين ما يغرسون من اشجار الفاكهة والزهر فهما مصدران لحياة جنان الارض تبارك الله أحسن الخالقين

فلما تمتعنا برؤية ما بهر العيون - والانوف - من هذا المشتل البديع انتقلنا الى مكتب دائرة اسلام باشا ولا شك في أن سلامة الذوق القادرة على تنظيم اعمال الطبيعة قادرة على تنظيم أعمال الناس، فمكتب الدائرة على أتم ماتصل اليه العناية من الترتيب الجامع لاساليب الدقة والضبط في الاعمال ، وابدع ما يراه زائر هذا المكتب وابور طحين ووابور ثلج عظيمان انشأهما علي باشا اسلام لخدمة اهل بني سويف وما حولها من البلاد

وزرنا بعد ذلك مدرسة بنى سويف الصناعية فمتنزه بلدية بني سويف

وهو بستان جميل يشرح الصدور ويمتع النفس فلقينا من حفاوة حضرة صاحب العزة الاداري الحازم عبد السلام بك الشاذلي مدير بني سويف ووجدنا من رقته وسمو آدابه وكرم اخلاقه ماهو معروف عنه وقضينا هذه الزيارة ونحن لا ندري هل الاجمل المدرسة ومتنزه المديرية أو لطف سعادة المدير

وكان وقت تناول الطعام قد حل - فانتقلنا - الى سراي سعادة علي باشا اسلام وتغدينا على مائدته ، وليس المقام محتاجا الى ذكر ما على هذه المائدة مما لذ وطاب من الصنوف والالوان ، وعلي باشا اسلام من علية أكابر البلاد وابناء بيوتاتها القديمة المجد ، فالذي يقابل به ضيوفه من الاحتفاء والاحتفال مما لا يحتاج الى وصف ، ولا سيما هؤلاء الضيوف العظماء ، فاجتمعت لذة الطعام ولذة الاحاديث ولذة اغتباط الزائرين واغتباط المزور الكريم ، وقضينا الظهيرة في مثل الجنة من حسن المناظر والسرور

واذا كان الوقت في كل مكان من ذهب فان الوقت في ضيافة اسلام باشا من جمال وابداع وتفوق ومجد ينطق به العمل الجليل فقد نهض الزوار الى المشتل الكبير وهو في نحو مائة فدان غرست فيها الفواكه والمشمومات على اختلاف اجناسها واسمائها ولهذه الاشجار ترتيب يشهد بالنبوغ في انشاء البساتين فلكل نوع له قسم خاص ، ولكل قسم خاص بنوع من انواع المغروسات تقسيم خاص ، فهذه مساحة للشجيرات التى عمرها سنة واحدة ، وهذه مساحة لما عمره سنتان ، وهذه مساحة لما عمره ثلاث سنين ، وهلم صعوداً في بواهر مامتع الله به عباده من أشجار الازهار والاثمار ومنها المصري ومنها المجلوب من الخارج مما تصلح له أرض مصر

واقبال أصحاب الحدائق والبساتين على مشاتل اسلام باشا من كل مكان قريب او بعيد يدل على الحركة المستمرة التى اوجدتها هذه المشاتل لانشاء الحدائق والجناين في كل ناحية من نواحي البلاد فالفضل في نضرة ذلك الاقليم راجع الى هذه الهمة وهذا الذوق السليم

وبستان مساحته مائة فدان وفيه الجمال والنضرة والبهجة لا يمر به الناس مرورا بل لا بد من التأمل لتمتلي العيون نظرا والصدور طربا ، فطال السير وليس فيه ملل يشعر بمرور الوقت وجاءت ساعة العصر ووجبت زيارة معمل اللبن والجبنة والزبدة وهو على أحدث طراز تصنع فيه كميات كبيرة تفرج أزمة الاسواق وتفيض اليسر على الجمهور ، وتناول الزائرون الشاي في هذا المعمل العظيم وشاهدوا الحركة الدائمة وانتقال أوربا الى مصر او مصر الى أوربا بهذا النظام والاتقان

ودعى الزائرون الى رؤية متجر السمك الذي انشأه علي باشا اسلام لتصريف اسماك شركة مصايد بنك مصر فوجدوا أتم الاستعدادات والنشاط والنظافة وسرعة تلبية الطلبات التى لا تنقطع ، والنسق الجميل الذي يدعو الى الاعجاب

وهكذا دخل الزائرون بني سويف وهم يعلمون انهم زائر وعلي باشا اسلام الوجيه الاصيل فكانوا يخرجون من المشاتل وهو علي باشا اسلام الجنايني ويخرجون من مكتب الدائرة وهو علي باشا اسلام الخبير ويخرجون من وابور الطين وهو علي باشا اسلام الطحان ويخرجون من وابور الثلج وهو علي باشا اسلام الثلاج ويخرجون من معمل الالبان وهو علي باشا اسلام اللبان ثم انه بمتجره الذى انشأه لمصايد بنك مصر قد صار علي باشا اسلام السماك

أليس ذلك الوجيه قدوة يجب أن يقتدي به ابناء الذوات والكبراء ، بل أن مصر لتغتبط بهذه اليقظة التي بدت من واحد من ابناء الاسر الكريمة وتطالب البلاد من أمثاله من ابناء العظماء أن يعملوا عمله ويسيروا في طريقه الى انشاء مصر حديثة تضارع أوربا برجالها واعمالها

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم
والموصي عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد
تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

على الهامش !!

المعرض الطبي بالجزيرة

لاشك أن مصر الآن تمشي سريعاً الى الغاية التي رسمتها لنفسها من العناية العامة بصحتها. ولقد قام ما ألقي في المؤتمر الطبي. وما سرده رجال الصحة هنا على مسامع المندوبين والاعضاء به دليلا واضحا على ان مصر لم تقف جامدة والعالم كله يتحرك الى الحياة السليمة النقية من الامراض والاسقام

ومعروف ان الشعب الذي يعنى بصحته. ويقيم لها المعاهد والمستشفيات ويبث النصائح لمن يجهل طرق الوقاية والعلاج، لا بد أن يكون قد أخذ بنصيب وافر من المدنية والحضارة أو لا بد أن يكون الذين نيط بهم أمر الصحة العامة قائمين بتأدية المهمة التي ألقيت على كواهلهم خير قيام

واننا اذا لم نعط سعادة الدكتور الفاضل محمد شاهين باشا حقه من الشكر على ما بذله من الاهتمام بالصحة العامة. وبانشاء هذه الآثار الصحية العظيمة التي رفعت من رأس مصر أمام أطباء العالم الذين أموا المؤتمر. كنا ظالمين للحق والعدل. لانه — أعانه الله — هو ورجاله الغيورون قد أدوا للامة أفضل ما يؤديه غيور على صحتها. ساهر على حياتها. منذ تولى الدكتور شاهين باشا وكالة الداخلية للشئون الصحية ونحن نشاهد مشروعاته المفيدة تتوالى. وعنايته بصحة الشعب تامة. وانكبابه على التفكير كل يوم في اصلاح ما تحت نظره من المنشئات الصحية. وفي انشاء ما لم يوجد منها، انكبابه هذا يدلنا على مقدار ما يعاني في سبيل أمته وبلاده، فجزاه الله خيراً وجزى مساعديه أفضل الجزاء

وبعد فهذا المعرض الطبي الذي أقيم في الجزيرة برهان ساطع على أن رجال الصحة في مصر لم يكفهم المجهود الذي يكافحون به الامراض المختلفة. المحلي منها والطارىء. حتى ذهبوا يقيمون مثل هذا المعرض ليكون مدارس للشعب يرى فيها أنواع الامراض وكيفية سيرها. ومناظر تولدها وقتلها. وكيف تعلق بالاجسام وما تخلفه من الامراض. وكيف تنمو وما هو علاجها. وكيف تنقل العدوى الى الجسوم الصحيحة. وما الى ذلك مما يجب أن يعرفه الجمهور ولا سيما السيدات اللواتي هن في الحقيقة طبيبات الشعب في بيوتهن. فاذا عرفن ذلك وعرفن كيف يعالجن مرضاهن أغنين رجال الصحة عن كثير من المجهود العظيم الذين يبذلونه في مقاومة الامراض ومكافحتها

أقيم هذا المعرض في الجزيرة. وأخذ الناس يختلفون اليه ليروا مناظر الامراض بالمشاهد السينمائية. وغيرها من المشاهد. وهناك ادلاء من الاطباء يشرحون للجماهير ما يستعصى عليهم فهمه. ويشرف عليهم ما بين حين وآخر الدكتور شاهين باشا رغما من عمله. ومن وقته الثمين الذي ينفقه في أعماله المتعددة المتباينة. فنحن نشكر له ولرجاله ما يقومون به من الخدمات. ونرى أن هذه العناية ستؤدي بمصر الى خير النتائج وبشعبها الى صحة وعافية تزيدان من قوته وعدده

وحشية، وشهامة !!

في الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة ٢٦ دسمبر الماضي. انطلق سائق سيارة من ميدان الاوبرا الى شارع عابدين فصدم في هذا الشارع بائع حلوى وابنه صدمة ألقتهما على الارض ومرت فوقهما عجلات السيارة. فأراد جندي البوليس «جندي سلامه جاموس» ضبط هذه الجناية فاسرع نحو السيارة مشيرا للسائق بالوقوف فصدمه السائق صدمة قوية ألقته على الارض. فوقف بآلامه المبرحة وأخذ يصفر بصفارته تنبيها للجندي الذي بعده. وما انتهى من التصفير حتى سقط على الارض جثة لا حراك بها وتنبه الجندي الآخر الى فظاعة ما حدث فاستقل سيارة وتبع السائق بسيارته حتى أدركها عند منيل الروضة فقبض على السائق والسيارة وجاء بهما الى قسم عابدين. أما الجندي فقد نقلت جثته الى القصر العيني. وأما المصابان فقد نقلا أيضا للعلاج وحالة أحدهما تنذر بالخطر. وقد وجد السائق سكران كما انه اعترف بجريمته بعد الانكار

ليس هذا الحادث الاول من نوعه. وليس هذا السائق أول سائق يذهب عقله بالمخدرات من خمر أو مواد سامة. بل حوادث من هذا القبيل تقع كل يوم. وساقة كثار. ان لم نقل كلهم يتعاطون المواد المخدرة. حتى أصبحت هذه الطائفة برهانا قائما على تعاطي المخدرات بحيث لا يستطيع الانسان أن يستثني فرداً منها. ومفهوم أن حوادث الاصطدام انما تحدث لأن هؤلاء السوقين يقطعون طرق القاهرة وشوارعها وليست معهم عقولهم.

انما ليس هذا ما يهمنا من الموضوع. والذي يهمنا هو هذه الوحشية التي دفعت هذا السائق الى أن لا يقف باجرامه عند حد الصدمة الاولى التي أصابت الرجل بائع الحلوى وابنه. بل أراد غير مبال ولا آبه أن يصدم رجل البوليس حتى لا يلحقه ويقبض عليه. فهو بذلك متعمد قتله ولاشك في ذلك. وبرهان هذا التعمد الفرار بعد الحادث. والاستمرار في الهروب الى ضاحية مثل منيل الروضة.

أما الجندي المقتول: قد سقط صريعا بعد ان أدى واجبه. ونظن ان من فضول القول ان نحض الحكومة على مكافأة ابنائه واسرته. فان الحكومة تعرف ان هناك حكومات أخرى تكرم الجندي المجهول باقامة أثر له. ويضع الملوك والامراء والوزراء الزهور والرياحين فوق هذا الاثر اكراما له واعترافا بانه سقط في ميدان الواجب. فكيف اذا كان هذا الجندي معلوما وقد فارق أبناءه وهو مميلهم وكانوا ينتظرون عودته اليهم بعد اداء مهمته فاذا بهم يستقبلون نعيه؟ نظن ان الحكومة ستقوم بالواجب نحو أبناء من قام بالواجب

وبعد هذا. فالى متى تقف الحكومة أمام حوادث السيارات جامدة. والى متى ترى هذه الأرواح تذهب الى خالقها شاكية اليه هذا الوباء الذي تضمنته هذه العجلات؟ لا بد أن يكون هذا الحادث قد نبهها الى الحوادث الأخرى. ولا بد ان تكون قد عرفت أن هؤلاء الذين يذهبون ضحية السيارات من ابناء الشعب الذي يجب عليها ان تحتفظ له بحياته. ولا بد ان يبلغها هذا العتب فتنهض الى وقاية الجمهور شر هذه السيارات وساقتها السكارى والذين ذهبت بعقولهم المخدرات!!

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً.
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
❁ يباع عند كافة تجار الادوية ❁
المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

عنترة العبسى

على مسرح رمسيس

حلق خيال صديقي الاستاذ حبيب جاماتي فوق اطلال الجاهلية العربية الاولى ووقف بصفحة عنترة بن شداد العبسى ، ويظهر انه لم يعن كثيراً بدراستها أو يهتم كثيراً بتحليلها أو يحفل كثيراً بتقصى أخبار هذه المرحلة من الحياة العربية ، بل وضع نصب عينيه أن يؤلف قصة عن عنترة العظيم هذا ووقف كل اهتمامه على ارسالها في تسلسل فني بديع ، ليكون له، بهذه الحيلة ، نجاح في باهر يستر ما في التأليف من نقص وضعف وما في البناء المسرحى من خلل واضطراب

كانت قصتنا ذات الأربعة فصول ، أربع قصص مستقل بعضها عن بعض لاعلاقة بينها بحال ما. فالفصل الأول عبارة عن ائتمار بعنترة أثناء غيابه ومحاولة زواج « عبلة » حبيبته بعمارة أحد خصومه وينتهي بعودة عنترة ظافراً ولقائه السعيد بعبلة وهنا تم آخر حلقات المؤامرة بمحاولة اغتيال عنترة وهو نائم بباب حبيبته من يد احدى امائه الحاقدات إلا انها تفشل . أما يصلح هذا الفصل لأن يكون قصة مستقلة ممتعة ناجحة ! الا يظهر كيف ان لعنترة خصوم تبيت له الكيد وتتحين له الفرص لاغتياله ؟ وهلا تعد قصة عادية لا فكرة فيها ولا غاية منها سوى انها حديث ، برغم صدقه أو كذبه ، عن ناحية من حياة عنترة العبسى !

والفصل الثانى ، عبارة عن حفلة زفاف عنترة على عبلة ، إلا انه يدور أيضاً حول مؤامرة دنيئة تدبر في الخفاء ، فبين الجماهير الفرحة أفراد مؤامرة الفصل الأول يتزعمهم كبيرهم عدو عنترة اللدود الأسد الرهيص في صورة عرافة عجوز. الا يردد هـذا الفصل نفس النغمة التى سمعتها في الفصل الاول؟ وهل لا يعتبر هذا الفصل بدوره قصة مستقلة قائمة بذاتها ؟ لـكن شيئاً من الضعف الـكبير يشوب هذا الاعتبار ، اعتبارها قصة مستقلة سائغة ، ذلك ان مهرجا أسره عنترة يكتشف هذه المؤامرة ويفضى بهذا السر اليه ، إلا انه سرعان مايعرض عنه ويسخر منه فهل كان عنترة من البـله بحيث يغضى عن سر خطير كهذا وهو عالم بأنه محوط بالدسائس والشباك ، بل اذا كان قد اهتم بأمره وكشف هذه المحاولة الاجرامية فهلا كان ينتهي بذلك حديث عنترة وتسدل الستار منبئة بختام القصة ؟ على ان سخف عنترة حبيب انتهى بغزو الأعداء حيـه واختطافهم عبلة أمة ذليلة . . . فهل عنترة العبسى كان حقاً في مثل هذا الحمق والنزق ؟ على انه ، حتى بعد ما حاق بعشيرته وقسيمة حياته ، لم يعن كثيراً بأمرها وظل يخطب ويرسل الاشعار ومن كان في مثل موقفه تحتويه الحماسة الكبرى وتضطرب في قلبه العظيم جذوة الغيرة على وطنه والدفاع عن عرضه ، وغير هذين لا يذكر شيئاً

فاذا كان الفصل الثالث ، فعبلة أسيرة تتعذب ، يسخر منها الأسد الرهيص ويحاول غزو عفافها عمارة عدو عنترة ، فهلا تسمع من ذلك نفس النغمة والمعني اللذين سمعتهما في الفصلين الأول والثانى ! وهل حقاً كانت أخلاق العرب الفطرية على نحو ما أرانا صديقى الأستاذ حبيب من نذالة وخسة وضعة مزرية ؟ إلا ان عنترة ينتصر في النهاية على أعدائه فاذا هم بانقاذ عبلة وجد ابن عمه شقيق عبلة أعمى كوت النار عينيه ! إلا انه برغم كل ذلك ، وبالرغم من علمه اليقين بان الاسد الرهيص وأتباعه هم أعداؤه الالداء وهم أصل هذه المصائب والنكبات . . برغم ذلك كله يكتفى بقتل سواهم من أتباعهم وحلق لحى آخرين منهم وكي عيني الاسد الرهيص ، وهذا غاية الخرق ، إذ ان اللحية تكبر فينسى بذلك عار حلقها والأعمى الحقود يحاول الانتقام ولا يقعده عن غرضه فقد بصره ، وهذا ما كان . . . فأية عقلية تلك كانت عقلية عنترة ؟؟

ويظهر ان حبيبا تعب في النهاية وعمد الى تحريك عواطف النظارة ، فالفصل الأخير عبارة أيضاً عن محاولة اغتيال عنترة : نفس المؤامرة ونفس أفرادها الذين شهدتهم فيما سبق من الفصول الثلاثة التى مضت ! ألا يصلح هذا أيضاً لأن يكون قصة مستقلة قائمة بذاتها ؟ وهل انحطت أخلاق العرب وسفلت طبائعهم الى حد انهم يبيتون الـكيد لرجل أكرمهم بعد ان أساءوا اليه وأحسن اليهم بعد ان حاولوا الفتك به غير مرة وهم بعد يأكلون من خيره ويحييون باسمه ! لو ان أولئك المؤتمرين الآخرين كانوا من أتباع زملائهم الاول ممن لم يتأثروا بفضله وكرم نفسه لأمكننا أن نقبلهم ونصفق في ذلك لحيلة حبيب ودقة تبريره للمواقف واعتباره للظروف ، لـكنه لم يفعل وقتـل عنترة بنبال خصمه القائم في حيـه العائش في حماه وعلى حسابه . . . نقول يظهر ان حبيبا قد تعب في النهاية ، فهو يدخل اسم محمد والدعوة للاسلام وهو يحاضر على لسان عنترة في موضوع الشرق والغرب وعظمة العرب الخ الخ . . . إلا ان كل ذلك يصح السكوت عليه نظراً الى ما يعقبه . اعلمت ان عنترة بن شداد العبسى من أحب عبلة حباً ذاع أمره وفاض خبره على الغرب والشرق مما يسلم في سهولة وهو في النزع الأخير عبلة زوجة حلالا لصديق له مهما كان شأنه ؟ وهل يعقل ان عبلة من عصت أباها وثارت على عشيرتها من أجل عنترة تقبل رأيه بفرض انه أرتآه وترضى بعد ان ناهزت السبعين أن تصبح ضجيعة رخيصة لرجل مهما كان أمره بعد عنترة ! الواقع ان صديقي جماتى لم يوفق في قصته من الوجهة التأليفية كما لم ينجح في بنائها مسرحيا وحسبه الناحية الفنية التى عني بها فقد وفق فيها خير توفيق

فموقف ريحانة الغادرة وهي تحاول قتل عنترة غيلة في الفصل الاول وموقف الاسد الرهيص في قناع العرافة العجوز في الفصل الثاني وموقف كي العيون بالنار بما فيها من رقصة الموت الشامتة الساخرة في الفصل الثالث .. وأخيراً موقف الاسد الرهيص وهو يرمي عنترة بسهمه المسموم في الفصل الرابع. كل هذه المواقف ناجحة الى حد بعيد من الوجهة الفنية يهنىء عليه حبيبا بحق

أما الاخراج فقد كان غاية في الدقة والتفوق، يدل على ذلك بجلاء نجاح هذه المواقف الرئيسية الاخيرة التى سقتها لك . . ويدل على ذلك بجـلاء كثرة العربان التى ظهرت في الفصلين الاول والثاني مرحة مغتبطة دون أي خلل او اضطراب ولقد انقسم التمثيل الي قسمين غريبين ، قسم ناجح متفوق برغم ثانويتـه او باعتبار انه غير رئيسى والآخر فكك غير موفق برغم انه محور القصة الرئيسى وعنصرها الحي الفعال ، والاول يحتوي سائر الممثلين والثاني يدور حول عنترة وعبلة أي الاستاذ جورج ابيض والسيدة دولت ابيض مع شديد الاسف . فانهما أولا وهذا هو المهم ، لم يدرسا شخصيتهما فلم يك عنترة ذلك اليقظ النشط الخفيف الظل الذي استطاع بتلك الطبيعة الحية أن يفتن عبلة على بعد ما بينهما من فوارق واعتبارات كما لم توفق عبلة في اظهار أي لون لامرأة عربية جاهلية ولا نقول لعبلة مضرب أمثال العرب جميعا . . . فقد كانت غريبة الحركات سخيفة الالقاء لم تتشرب أي ناحية من شخصية المرأة العربية . . . وانهما ثانيا لم يحفظا دوريهما وبديهي ان ذلك اعتبار غير ضعيف اذ فطر العرب على سهولة المنطق وعذوبة الالقاء فاذا سمعت شيئاً من ذلك يرسل في تقطع معيب فكيف اذن تسيغه او تقبله

والسيد علام بدوره كان باردا في مواقف الحمية عنيفا حيث يدعو اللين والطبع العربى السمح، والخلاصة انه حاول ان يخرج « عمرو بن مالك » في شخصية « رودلف فالنتينو »

أما حسن البارودي في شخصية الاسد الرهيص ومختار عثمان في شخصية المهرج الفارسى فقد أظهرا شخصيتهما في مهارة وخبث فني واستطاعا بذلك وباعتمادهما على نفسية الشخصيتين الخفية ان يبلغا ما شاءوا من تفوق يغبطان عليه بحق

اللجنة الدستورية

لدائرة الدرب الاحمر

احتفلت اللجنة المركزية لحزب الاحرار الدستوريين بدائرة الدرب الاحمر بزعماء حزب الاحرار الدستوريين في مساء الجمعة ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٨ وكانت الزينات بالغة حدها وأقواس النصر مزدانة بتاج الملك كتب عليه يعيش الملك والانوار متلألئة والسرادق فخما جداً وما وافت الساعة السادسة مساء حتى أم الاحتفال كثير من زعماء الحزب فى طليعتهم حضرة صاحب المعالي محمد علي باشا وحضرة صاحب السعادة صالح باشا لملوم وحضرة صاحب العزة مصطفى بك صبري وقد اعتذر عن الحضور حضرة صاحب المعالي حافظ بك عفيفي وزير الخارجية لسفره وحضرة صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا لطارئ، وكذا حضرة صاحب العزة الدكتور هيكل وقد امتلأ السرادق على سعته بآل العلم والأدب والفضل وجمهور كثير حتى ضاق بهم المكان وافتتح الحفلة حضرة الفاضل الدكتور محيي الدين كامل رئيس اللجنة والقى خطبة نالت استحسانا عظيما أكرم بها أعضاء الوفد المصري الحقيقي في اسم الاحرار الدستوريين وعدد مناقب وحسنات زعماء الحزب العاملين والقى من بعده كلمة عظيمة قوطعت مرات عدة بالتصفيق الحاد حضرة الاستاذ حنفى عامر ثم قام حضرة صاحب المعالي الاستاذ الاكبر محمد علي باشا والقى كلمة كانت بلسما للعقول كما كان لها وقع حسن في النفوس قوطعت بعدد كلماتها بالتصفيق الحاد وبالهتاف بحياة مليك البلاد المحبوب ولصاحب الدولة محمد باشا محمود ولرجال حزب الاحرار الدستوريين وقد تكلم أيضا حضرة الفاضل الشيخ عطيه البنداري والدكتور حامد علي المنزلاوي وحنفى افندي البلبيسي كلمات شرحوا بها موقف البلاد الادبي والسياسي شاكرين همة حضرة رئيس اللجنة الدكتور محيي الدين كامل وجميع حضرات من لبوا الدعوة هاتفين بحياة مليك البلاد المحبوب وولي عهده الامير فاروق وللحكومة الحاضرة وزعماء الحزب العاملين

ان اقراص ڤالدا
تعطي الهواء
وتساعد التنفس

تباع في جميع الاجزخانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلب مكتوب عليها
ڤالدا

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) مصر

LAMES DOG
سلاح دوج
استعملوا دائما للحلاقة
سـلاح دوج
اطلبوه من جميع المحلات المشهورة
LAMES
Dog

حلقات الذكر أيضا

..... محرر الكشكول

كتب كاتب جليل بالعدد الماضي من الكشكول الاغر كلمة طيبة عن مهزلة الجنازات وسوء حالها وكيف ان السائحين والنزلاء الغربيين يدركون منها معنى مزريا لحياتنا الاجتماعية وفى هذا دعاية غير مشرفة لقوميتنا الناهضة ، ثم عرج فى طريقه على لائحة الجبانات التي ماعدت أن تكون الى اليوم مجرد حبر على ورق وبين مسئولية الحكومة فيها بعد ان اتهمها بالضعف والقصور ..

وبهذه المناسبة أود لو اتيح لي أن اتحدث عن مهزلة دينية ، وان لم تكن من الدين الحنيف في شيء ليس سوء حالها وفساد أمرها وخطر دعايتها بأقل من زميلتها « مسألة الجنائز » : تلك هي حلقات الذكر

لا أدري كيف تسمح الحكومة ويتساهل رجال الدين فى شأن هذه الحلقات على ما بها من شعوذة ونصب أو فساد وعهر ، بينا يدرك منها السائح الغربي الناقد ، كما يرى أو يلقن ، أنها من شعائر الدين الاسلامى أو أنها من أركانه الحية التي لاغناء عنها ... وأي دين هذا الذي تتمثل شعائره في مثل تلك الحلقات الأثيمة ، حيث هز الارداف ولي الخصور ولف الرقبة وتحريك الرأس و « تلعيب الحواجب » بين تصفيق موزون وانغام من الناي ودق على الطبل ... بل أي دين هذا الذي يتخذ الذاكرون منه فى هذه الحلقات اداة للنشل أو السرقة أو النصب على السذج باسم الدين أو أفساد اخلاق الغلمان الذين يدسوهم بينهم عمدا أو الذين تغريهم هذه المظاهر الزائفة فيدللون بين الذاكرين في نية سليمة وابتغاء مرضاة الله كما يفهمون

الحق انها شباك دنيئة تنصب للدين وللناس باسم الدين في وقت واحد ، فانك لاترى أقل من خمسين أمرأة جالسات بجوار « شيخ الطريقة » ورئيس الحلقات التى تقام باسمه ، وهو في عمته البيضاء الكبيرة كانها « ماجور » ملفوف فى قماش ابيض يبدو من تحته وجه نحاسي منكر تتحرك فيه عينان تفيضان خبثا ولؤما وترقبان الفرص ابداء وتغطيه عباءة كثيفة بين مرقعة وممزقة وتتدلى من رقبته القذرة سبحة طويلة غليظة الحب لاتفتأ تداعبها أصابعه المثقلة بالخواتم و « الدبل » ترى تلك النساء تجلس الى هذا الذئب وهو متظاهر بانه سابح فى جلال الله فيصيح فجأه : « الله » ثم « يالطيف » ثم يقوم فجأة أيضا فيجوس خلال من سرح من صبيانه ليديروا الحلقات فاذا اتم دورته وأعطى تعليماته فحمي الذكر وتواصل التصفيق واختلت انغام الناي وسقط من « أخذته الجلالة » أو من « وصل » مغشيا عليه كما يتوهم عاد الى المتبركات فيستدني من يشاء ويبعد من يشاء ، ولا تستطيع واحدة أن تخالف امره لان امره كما يعلمن وكما يقول : « من عند الله » ...

على هذا النحو الاغرائي باسم الدين الحنيف تنتشر هذه الحلقات في الموالد وغير الموالد من مناسبات كثيرة ، فيستغل أصحابها جيوب السذج والبسطاء ويفسدون باسم هذه المهازل المجرمة أخلاق من يشاؤن من النساء وغير النساء ... ومن المدهش حقا ان رجال الحكومة ورجال الدين معها وهم بحمد الله كثيرون ضاقت بهم الوظائف ، ساكتون سكوتا عميقا عن هذا الضرب من الفساد الديني غافلون الى حد بعيد عما يجره من دعاية سيئة وسمعة غاية فى الزراية والسفه ، بحيث نستطيع أن نحملهم وحدهم مسئولية هذا التهاون المعيب

سألنى أحد النزلاء الغربيين وكان يشاهد « مولد » السيدة زينب عن معنى هذه الحلقات وما يقال فيها فجعلت أغالطه وحاولت غير مرة أن أغير منحى الحديث الا انه كان شديد الحرص على سؤاله ، وبعد كثير من المماطلة ومن تفهيمه الشيء على غير حقيقته ابتسم ابتسامة الناقد الخبيث العليم بكل شيء وأخرج من جيبه ورقة وأخذ يتلو فى لهجته الغربية ! « الله حي » « يا حبيبي يا محمد » « يا خدودك يا حواجبك » « يا عيونك يا شفايفك » .. أخذ يتلو ذلك وغيره مما اتعفف أنا المصري المسلم عن ذكره وتلاوته ، ثم عقب بترجمة ذلك كله ترجمة صحيحة .

فهل يروق للحكومة وهل يرضي رجال الدين الفضلاء أن يذاع عنا فى أوربا وأمريكا أننا هكذا نذكر الله ونقيم شعائر ديننا ! على أن أولئك النزلاء انفسهم يميلون كثيرا الى تصديق كل هذه المظاهر ، فهي صريحة تقام علنا تحت سمع الحكومة ورجال الدين وبصرهما ، والا لما أمكن أن تقوم في مثل هذا المظهر الجلي المكشوف . وتلك ، كما ترى ، مسبة مزرية ودعاية ضارة تعمل على التبرؤ منها ونزعم انها مجرد أباطيل كاذبة وخرافات مختلقة ... ولكنها ليست في الواقع على شيء من ذلك ، فهي كما ترى ايضا ، حقيقة ثابتة لا شبهة عليها

فلتعمل الحكومة اذن وليعمل رجال الدين معها في جد ومن غير ملل على وضع حد لهذه المهازل المخجلة التى تضر بنا وتفسد ديننا فقد انقضى عهد التقاعد والكسل وترك الامور لحكمة الزمن والا فلنصح بصوت عال : « أيها الشعب المصري ان الحكومة ورجال الدين يتعاونون معا على تشويه سمعتك وافساد دينك واخلاق بنيك في وقت واحد »

« محدث »

اشتروا سمك البحر الاحمر
من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك
البيع يوميا بالجملة و بالقطاعي بسوق السبتية
بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة
و بالقطاعي بسوق باب اللوق
و بسوق العتبة الخضراء

المرأة والميراث

ما زالت بلاهة الزمن تجود علينا نحن المصريين المسلمين بنور الهداية والرشد فضلا وكرما وانسانية من جمعية الشبان المسيحية وكل ما عندها من الالسنة الطويلة

فنحن المصريين المسلمين المساكين لا نزال غرقى فى بحار التأخر والهمجية، هذا آخر حكم اكتشفه فينا طوال الالسنة من اساتذة الفلسفة وحرية الفكر، أولئك المتعصبون الحاقدون على الاسلام لا لأنهم فلاسفة ماديون ينكرون كل دين بل لأنهم جنود حرب لهذا الدين فهم يصطنعون الفلسفة ويدعون حرية الفكر ليستروا بهما حقدهم وتعصبهم

زعموا أن اصلاح الحياة الاقتصادية هو الرقى لا غيره، فما لم تنهدم كل جوانب الحياة ليقوم الجانب الاقتصادي على انقاضها فهنالك التأخر والهمجية والانحطاط، وهنالك لا تستحق الامة أن تعدين الموجودات

هذه خطوة هي الخطوة الاولى فى طريق الغاية، أما الخطوة الثانية فهي أن المرأة تشغل في الحياة منزلة مساوية لما يشغله الرجل فلا بد اذن أن يكون نصيبها من الحياة الاقتصادية مساويا لنصيبه ؟

يسهل بعد هذا أن يثبوا على دين المسلمين، وقد وثبوا فقالوا كيف ترضى المرأة المسلمة أن ترث فى تركة آبائها نصف ما يرثه الرجل ؟ وكيف يرضى الرجل أن يكون هذا حظها وهو يعلم أن وراءه فساد الحياة الاقتصادية العامة كما يعلم ان صلاح هذه الحياة الاقتصادية هو وحده الوسيلة لانقاذ الامة من الانحطاط ! . . .

هكذا تتدرج خطواتهم في العمل لهدم الاسلام، ولو ان أحدا لم يدهش لما في هذا الكلام من سخرية بعقول الناس فلا بد لكل انسان ان يدهش لما فيه من الدلالة على أن اصحابه يسخرون بعقولهم ان كانت لهم عقول

يشهد التاريخ أن المرأة المصرية شغلت مكانها في مجاميع الامم الاسلامية منذ انبثق نور الاسلام، وهي من يومئذ ترث نصف ما يرث الرجل، وقد كانت للمسلمين دول عزيزة الجانب وحضارة بالغة غاية الرقى، وكان الجانب الاقتصادي من حياتهم اصلح ما يكون بفضل رعايتهم لما فى دينهم من النظم الاقتصادية ثم أخذهم الزمن بسنته فأصابهم من الضعف ما أصاب سواهم ممن كانوا مثلهم قوة وعزة جانب، ومع ذلك لم تظهر مسألة ميراث المرأة بين الاسباب التي أثبت الباحثون في ضعف الامم وقوتها أنها كانت علة ضعف الدول الاسلامية

وأعجب ما ترى لهؤلاء الناس انهم يتذرعون بمثل هذا الباطل الى ما يزعمون من معالجة المشكلة الاجتماعية بينما يرون بأعينهم مفاسد المدنية تأكل الاخلاق العامة وتهدم أركان الاجتماع وتهدر دماء الشرف ثم لا يصيحون بها مثل هذه الصيحة، بل هم يسمونها صلاحا ومدنية ورقيا ولا يخجلون أن يحيطوها بالعطف والعناية ويجردوا من السنتهم واقلامهم أسلحة للدفاع عنها

الفجور والفحش، واللهو واللعب، والرقص الفاضح، والتهتك الجهري، كل ذلك بعض ماتراه اعينهم من فتنة المدنية للمرأة، ولا يتورعون ان يدافعوا عنه ويعدوه حسنا وواجبا، ويلقوا في نفس المرأة أنها ستكون به راقية، وستنال من ورائه احترام المرأة الغربية، وستستطيع معه ان تاج المجتمعات النسوية والذكورية الغربية والشرقية فتكون فيها موضع الاعجاب والتعظيم

ليس فيما بينهم وبين أنفسهم ريب في كذب مازعموا من أن علة تأخر المرأة أنها لا ترث كما يرث الرجل، ولكنهم تعمدوا أن يتخذوا من هذه الزعم سبيلا للطعن على الاسلام ولأغراء المرأة المسلمة بان تثور على دينها، ودليل ذلك ما تناولوا به اللغة العربية الى جانب كلامهم عن ميراث المرأة

اللغة العربية أيضا ركن من الاركان التي يكافون أنفسهم هدمها لينهدم معها هذا الدين، وقد علموا ان الاسلام باق ما بقي القرآن، وأن القرآن هو عصمة المسلمين من الانتقاض على دينهم مابقي مفهوما بلغته الفصحى، فأي معول يضربون به هذه الصخرة الشديدة ؟

لقد عرف اسلافهم من المبشرين والمستعمرين هذا المعول فصاحوا في بعض أيامهم الماضية ان احلوا اللغة العامية محل اللغة الفصحى، وكذلك يصبح القرآن غير مفهوم ولا مقروء، ويصبح تاريخ الاسلام تحفة من التحف التى لا تذكر الا في مقام التحدث عن الغابرين، ويصبح المسلمون أخيراً ولا دين لهم أو يصبحوا ودينهم مايريده هؤلاء القوم

تلك هي عداوتهم للاسلام تحمل فى اطوائها شغفهم بافساد حياة المسلمين من كل وجه، وهي كما ترى عداوة تنبسط فتشمل الطعن على العرب وآدابهم والنيل من الاسلام وكتابه وتاريخه، ومتى عصفت تلك العداوة بهذه المفاخر العالية فما يبقى بعد ذلك صلاح للمسلمين ولا ظل للاسلام، ولكنها امنية المتخيل، فهيهات هيهات، لقد تقطعت الرقاب دونها، فليريحوا أنفسهم

« مسلم »

مطبعة الكشكول

بشارع الصنافيري رقم ١٨ — تليفون رقم ٣١ - ٨٣ و ١٤ - ٦٢

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع ما يطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

بعد الغياب

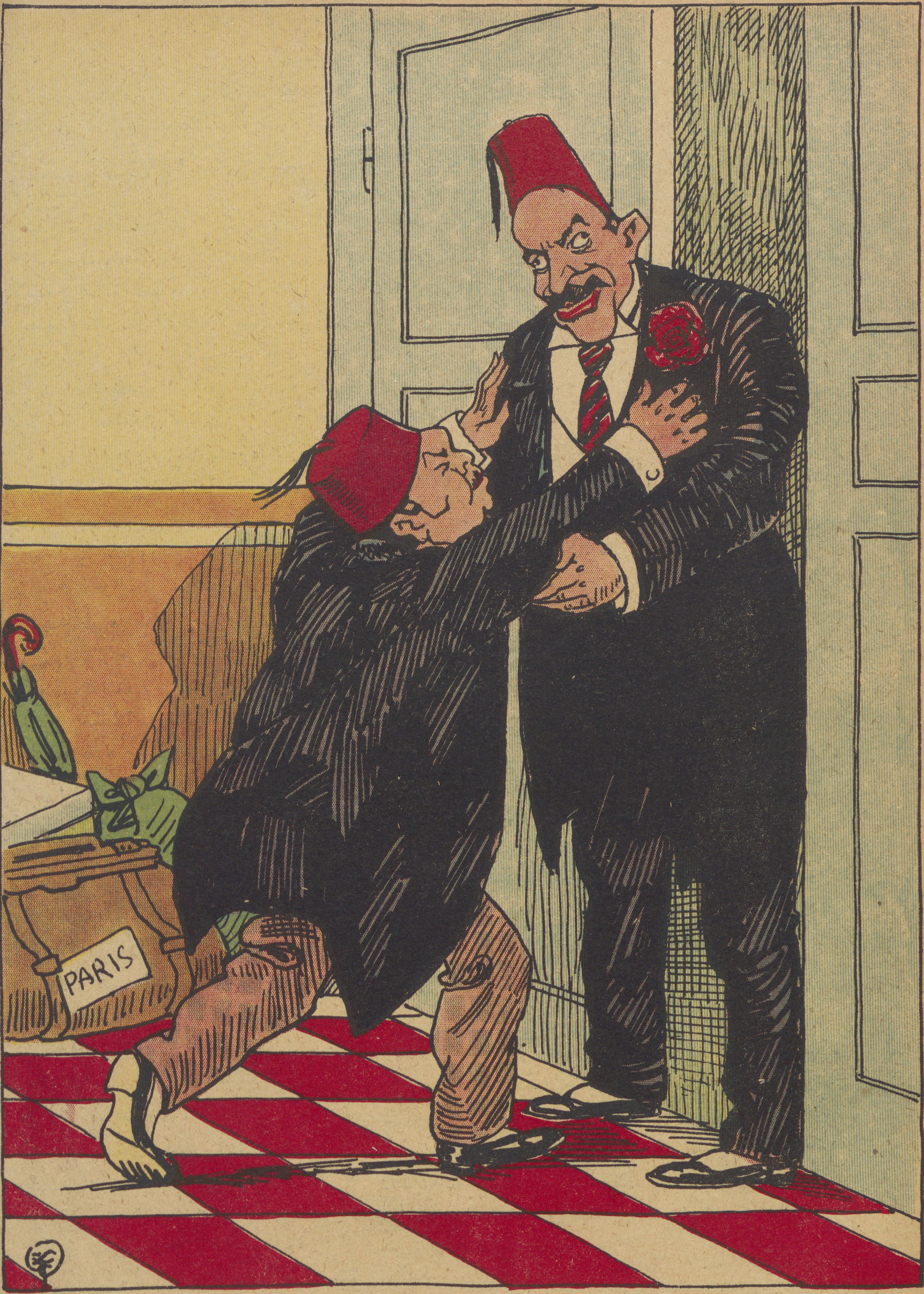

الشمسي — أبوس رجلك بلاش فضايح بقا أغيب كام شهر وأرجع الاقى فضايحكم لرب السما ؟ إيه اللي عملتوه وأنا غايب ؟..

النحاس — مانتاش عارف عملنا إيه ؟ عملنا قضية الوثائق ، وعملنا قضايا الفرسان ، وعملنا سلبطة وايم في لندن ، وعملنا كل يوم مسخرة ، حضرتك كنت عايزنا نعمل إيه أكتر من كده ؟..